والوقت الحاضر ربيعا والبلد معتدلا واذا كانت هذه الاشياء بهذه الصفة او اكثرها كذلك ينبغي ان يستفرغ من الدم الى ان يظهر
الغشي او الى ان يتغير الدم الى الحمرة ان كان الذي يخرج اسود فينبغي ان يستفرغ منه بمقدار الحاجة لا سيما فيمن قد جرت عادته
بالفصد واستفراغ الدم من من العروق التي في المقعدة او انقطع دم الحيض في غير حينه كالذي ذكره جالينوس في المراة التي احتبس
طمثها اشهرا وكانت في غاية الهزال وبطلت شهوتها للطعام فانه حين راها كذلك استفرغ منها من الدم في ثلثة ايام اكثر من ثلثة ارطال
فلما فعل بها ذلك عادت منها الى الخصب في ايام يسيرة وذلك ان هزال هذه المراة انما اتى من ضعف الدم الذي في اللحم وكثرة الدم
الردي الذي في العروق والشرايين فاما متى لم يساعدك القوة والسن والزمان وغير ذلك فينبغي ان يخرج من الدم قليلا
قليلا في دفعات وكذلك يفعل في سائر ما يستفرغ من البدن بالدوا والمسهل وان كان السن سن الصبي فينبغي ان يستعمل
فيه الحجامة من الكاهل وان كان ليس يمكن للمتطبب ان يقدر كمية الدم الردي في البدن وغيره من الاخلاط فقد ينبغي له الان ان يستعمل
التخمين الصناعي ولا ينبغي له لذلك ان يؤخر الفصد اذا ظهرت علامات الامتلا التي يكون بحسب ما يحتوي عليه الاوعية
فانك ان توانيت عنه واهملته احدث في البدن امراض كثيرة ردية من الامراض التي ذكرناها مثل الطواعين والاورام الفلغمونية شبيهة
وغيرها واذا استفرغت البدن فينبغي ان يخلف مكان ذلك مادة محمودة ويقلل من الغذاء ويغذيه لحمان الدواجن والحملان ويكون
ما يدفع الى صاحب ذلك شراب العناب والخشخاش والنيلوفر ويغذيه بلحوم الفراريج والطياهيج والدراج متخذة بماء الحصرم
وماء الرمان والعدس والماش وما يجري مجراه ومن البقول الخس وبقلة الحمقا والهندبا ومن الفاكهة الرمان والتفاح والكمثرى و
السفرجل والخيار والكفوى وليقلل من الغذاء ولا يستكثر منه فان كثرته يزيد في الدم وغيره وان كان يزيد في القوة وقلته
تنقص من الدم وغيره من المواد ولا يبالي بنقص من الدم وغيره من المواد ولا يبالي بنقص القوة واستعمل الدعة والراحة ويجنب
التعب فانه يسخن الابدان ويذيب الاخلاط الردية التي تكون في البدن وربما انصبت الى بعض الاعضاء الرئيسة والى غيرها فاحدث فيها
ورما او غير ذلك من الامراض الردية فينبغي ان يجنبه اصحاب الامتلاء لا سيما من كان في بدنه اخلاط ردية وكذلك ايضا يمنعه من دخول
الحمام فانه يفعل مثل ذلك بعينه ثم ينظر بعد ذلك الى تلك الامراض التي كانت دلت على الامتلاء وغلبة الدم فان كانت باقية
او بعضها باق وكانت القوة ممكنة فينبغي ان يفصد صاحب ذلك ثانية ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة ويلزم ذلك التدبير الذي
وصفته الى ان تزول تلك الاعراض ويرجع البدن الى حالة الطبيعية فان كانت هناك اسباب تمنع من الفصد واخراج الدم مثل
ضعف القوة وضعف المعدة او الكبد وغير ذلك من الامراض فينبغي ان يقلل الغذاء ويلطفه بحسب احتمال القوة لتعطف الطبيعة
على ذلك الدم فتصلحه وتنضجه فان قلة الغذاء وتلطيفه من ابلغ التدبير في الامراض الامتلائية ويكون ما يستعمل من التدبير مبردا مجففا
بمنزلة ماء الحصرم والرمان وشرابهما وشراب التفاح الشاذج ورب الريباس والحماض والاترج وما يجري مجراه ويغذوه بالمزورات
والبوارد فان لم يحتمل المزورات فلحوم الطير الخفيفة السهلة الانهضام المتخذة بما ذكرنا انفا ويكون ماواه في المواضع الباردة بحذاء
الشمال المفروشة بالرياحين الباردة وبانوار الصندل وماء ورد والكافور وما يجري مجراه ولعله يفعل ذلك الى ان يصلح الدم

وينضج

وينضج ويفنى بعضه بقلة الغذاء ويرجع البدن الى حالته الطبيعية فاما سائر الاخلاط الباقية اذا هي غلبت وتولدت فينبغي
ان يبادر باستفراغها بالدواء المسهل فان رايت علامات غلبة الصفراء فينبغي ان يبادر باستفراغها اما بالقيء ان كان الزمان
صيفا وان كان العليل يحس بغثيان ولذع في معدته وتقيئه بالسكنجبين والماء الحار او بماء الشعير وبزر البقلة والبطيخ
وبزر السرمق وبزر الخبازي وان كان الزمان ليس بصيف فاستفرغ بالاسهال بماء الفاكهة والاهليلج الاصفر المقوى بالسقمونيا — السقمونيا
او بشراب الورد الكرر المقوى اذا اخذ منه اربع اواقي ومن السكنجبين اوقيتين ومن السقمونيا نصف دانق الى ثمن درهم
على حسب ما ترى من احتمال القوة والسن والبلد والعادة وان سقيت صاحبها ماء اللبلاب بالسكر كان ذلك موافقا لانه يسهل
الصفراء برفق وسهولة والاهليلج الاصفر اذا اخذ منه وزن خمسة عشر الى عشرين درهما مدقوقا جريشا منقعا في الماء ليلة
واحدة ومرس مرسا جيدا مع وزن خمسة عشر درهما تمر هندي وصفي والقي عليه وزن عشرة دراهم سكر ويشرب وهو فاتر
استفرغ الصفراء استفراغا صالحا ونفع منفعة بينة فاذا انت فعلت ذلك فينبغي ان تودع البدن مادة محمودة جيدة بان يعطى
صاحبه من بعد الاستفراغ الجلاب مع لعاب بزر قطونا ومص رمانا مزا وتفاحا مزا ويغذيه بالفراريج المتخذة بماء الحصرم او بما
حماض الاترج وماء الرمان وما اشبه ذلك ويدبره بسائر التدبير الذي ذكرناه لمن غلب عليه الدم ويجنب الاشياء الحلوة و
الحريفة والمالحة وجميع الاغذية الحارة اليابسة ويستعمل الراحة ويقلل من التعب والاستحمام بالماء الحار ويجنب الهم والغضب
ثم يتفقد الاعراض التي دلت على غلبة الصفرا فان كانت قد زالت والا فيعيد سقي الادوية التي ذكرناها بمقدار ما يحتاج
اليه ويلزم التدبير الذي وصفناه الى ان تستوي الطبيعة واما المرة السوداء فاذا غلبت فينبغي ان يبادر باستفراغها
مرة بالقيء اذا كان صيفا او خريفا بما يسقى السوداء بمنزلة الجبلهنج وبزر الفجل وجوز القيء اذا اخذ من كل واحد درهم ونصف
ودق ناعما ويشرب بالسكنجبين وماء الشبث ومرة بالدواء المسهل بمنزلة طبيخ الافتيمون وطبيخ الغاريقون وان لم يسهل صاحبه
شرب المطبوخ فليستعمل هذا الحب وصفته غاريقون وافتيمون اقريطي وبسفايج واسطوخودوس من كل واحد درهم حجر ارمني
نصف درهم حجر لازورد دانقين ملح نفطي نصف درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورق الباذرنجبويه ويحبب ويجفف في الظل الشربة
ثلثة دراهم الى اربعة بماء فاتر فاذا استفرغته فاعطه في يوم الاستفراغ بعقبه الجلاب في اليسير من بزر قطونا واغذه بمرقة لحم
الحمل واكارع اسفيدباجا ومن بعده الزيرباج والمطجن والمشوي والسمك الرضراضي معمولا اسفيدباجا ومشويا ومقلوا
بالزيت الغسيل وما اشبهه ومن الحلوا الخبيص والفالوذج ومن الفاكهة التين والعنب الحلو والزبيب الحليم والتين اليابس وما يجري
مجراه ومن البقول النعناع والباذرنجبويه ومن الشراب الريحاني الذي يقع فيه لسان الثور او شراب السكر المطيب بالقرنفل
والباذرنجبويه واخذ المعجون المعروف بالمفرح الذي وصفه الكندي في كل يوم نصف مثقال وليستعمل هذا الشراب وصفته
ماء التفاح ثلثة ارطال ماء السفرجل رطلين ويلقى فيه قدر حمامة ليفة ويصر من القرنفل درهم ونصف عود خام درهمين ورق
الباذرنجبويه ولسان الثور من كل ثلثة يدق جريشا ويصر في خرقة رقيقة كتان متخلخلة السدى ويلقى في القدر ويطبخ بنار لينة

Copyright © King Saud University